الخميس 13 جمادى الآخرة 1447 هـ - 4 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

مقتل الخائن "ياسر أبوشباب" في رفح "دومتي" تنهار تحت وطأة الغلاء.. انخفاض الأرباح 94% يدق ناقوس الخطر لـ 70 ألف شركة متعثرة
إحالة الصحفي ياسر أبو العلا وزوجته إلى "حنابات الإرهاب".. تسلسل زمني لاعتقالات وإخفاء قسري وأحكام غيابية بالمستندات.. أهالي طوسون يواجهون قرار الإزالة: طعن قضائي لوقف القرار واقتراحات بدائل للحفاظ على المنازل إحالة «اعتداءات أطفال سيدز» بالعبور للقضاء العسكري تفجّر جدلًا قانونيًا واسعًا انفراجة مشروطة.. إخلاء سبيل عمال «مودرن حاس» في سوهاج وقنا مقابل وقف الإضراب
غليان بمجتمع القضاة من القاهرة للإسكندرية بعد انتحار المستشار سمير عبد السلام معركة البقاء في "طوسون".. الأهالي يطاردون "بلدوزرات" الانقلاب قضائياً لإنقاذ 260 منزلاً من الخراب

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

"دومتي" تنهار تحت وطأة الغلاء.. انخفاض الأرباح 94% يدق ناقوس الخطر لـ 70 ألف شركة متعثرة

الخميس 4 ديسمبر 2025 07:00 م

في "جمهورية الجباية" التي أسسها قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي، لم يعد الاستثمار مغامرة، بل أصبح انتحاراً بطيئاً. الأرقام لا تكذب، ولا تجامل، ولا يمكن اعتقالها؛ القوائم المالية المجمعة لشركة عملاقة مثل "دومتي" للصناعات الغذائية كشفت عن كارثة حقيقية: انخفاض الأرباح بنسبة مرعبة بلغت 94% خلال النصف الأول من 2025. هذا الانهيار المدوي ليس حالة فردية، بل هو انعكاس مباشر لمناخ اقتصادي مسموم، خنقته القرارات العشوائية، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وتدهور القوة الشرائية للمواطن. عندما تنهار أرباح شركة بحجم "دومتي" من 241 مليون جنيه إلى 14 مليوناً فقط في عام واحد، فنحن أمام إعلان رسمي عن وفاة الصناعة الوطنية، وانضمام عملاق جديد إلى طابور الـ 70 ألف شركة التي أغلقت أبوابها أو تعثرت في زمن "الإنجازات الوهمية".

أرقام الكارثة: من 241 مليوناً إلى "الفكه"

البيانات المالية التي أرسلتها الشركة للبورصة المصرية هي وثيقة إدانة لسياسات الحكومة. تحقيق 14.66 مليون جنيه أرباحاً في ستة أشهر، مقابل 241.06 مليون جنيه في نفس الفترة من العام الماضي، يعني أن الشركة فقدت كل هامش ربحيتها تقريباً. هذا التآكل العنيف ليس نتاج سوء إدارة من الشركة، بل نتاج بيئة عمل مستحيلة؛ فالعملة المحلية فقدت قيمتها، والمواد الخام المستوردة تضاعفت أسعارها، والضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة لا تتوقف. النتيجة الحتمية هي أن الشركات الكبرى باتت تعمل "للخسارة" أو للبقاء على قيد الحياة فقط، وليس للنمو والتوسع.

رفع الأسعار: المواطن يدفع الفاتورة مرتين

لم تجد "دومتي" مفرّاً من نقل عبء الكارثة إلى المستهلك النهائي. قرار رفع سعر "الباتيه" من 10 إلى 12 جنيهاً هو محاولة يائسة لتعويض الخسائر، لكنه في المقابل يمثل ضغطاً إضافياً على "ساندوتش الغلابة". المواطن المصري، الذي يعاني أصلاً من تآكل دخله، يجد نفسه الآن مطالباً بدفع ثمن فشل الحكومة في إدارة الاقتصاد، وثمن محاولات الشركات للنجاة. هذه الزيادة السعرية ستؤدي بالضرورة إلى مزيد من الركود، حيث سيعجز قطاع أوسع من المستهلكين عن الشراء، لندخل في حلقة مفرغة من ارتفاع الأسعار وانخفاض المبيعات، وهو ما ظهر جلياً في تراجع مبيعات الشركة من 4.34 مليار إلى 4.25 مليار جنيه.

انهيار المبيعات: عندما يجوع الشعب تتوقف المصانع

تراجع المبيعات هو المؤشر الأخطر. في بلد يبلغ تعداده أكثر من 100 مليون نسمة، يُفترض أن تكون شركات الأغذية هي الأكثر استقراراً ونمواً. لكن عندما تتراجع مبيعات الغذاء، فهذا يعني أن الشعب بدأ يقلص "أكله وشربه". سياسات الإفقار الممنهج التي يتبعها السيسي، من رفع الدعم وغلاء الخدمات، سحبت السيولة من جيوب الناس، وجعلت السلع الأساسية "رفاهية" للكثيرين. الركود التضخمي الذي يضرب

السوق المصـري هو النتيجـة الطبيعيـة لسـياسة "تجفيف منابع الرزق" التي تمارسـها الدولـة، والتي حولت ملايين المصـريين من مسـتهلكين فاعلين إلى فقراء ينتظرون الإعانات.

بيئة طاردة: 70 ألف ضحية لـ "اقتصاد العسكر"

ما يحدث لـ "دومتي" هو مشـهد متكرر في آلاف المصانع والشركات. الحديث عن تعثر 70 ألف شركة ليس رقماً عابراً، بل هو كارثة اقتصادية واجتماعية تعني تشـريد ملايين العمال وخراب ملايين البيوت. النظام الذي يزاحم القطاع الخاص بشـركاته العسـكرية المعفاة من الضـرائب، ويفرض الإتـاوات المقننـة على المصـنعين، ويحبس الـدولار عن المسـتوردين، هو المسؤول الأـول والأخير عن هـذا الخراب. لا يمكن لصـناعة وطنية أن تنمو في ظل منافسة غير شريفة مع "الجيش"، وفي ظل سياسات نقدية متخبطة تجعل التخطيط للمستقبل ضرباً من الخيال.

الانهيار الكبير قادم

أرقام "دومتي" هي جرس إنـذار أخير. إذا كانت الشـركات الكبرى والراسـخة تترنح وتفقد 94% من أرباحها، فما هو حال الشـركات الصـغيرة والمتوسـطة؟ نحن نسـير بسرعة الصاروخ نحو انهيار صناعي شامل، لن ينفع معه "مسكنات" القروض ولا "شو" المؤتمرات الاقتصادية. الحل الوحيد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه هو رفع يد الدولة الثقيلة عن الاقتصاد، ووقف سـياسات الجباية، وإعادة الاعتبار للمواطن كـ "مسـتهلك" وللمصنع كـ "منتـج"، بـدلاً من التعامل معهم كـ "فرائس". لكن في ظل اسـتمرار العقليـة الأمنيـة التي تـدير الملف الاقتصادي، يبدو أن مصـير "دومتي" وغيرها سيكون الإغلاق أو البيع لمستثمر أجنبي يشتري "جثة" الصناعة المصرية برخص التراب.

تقارير

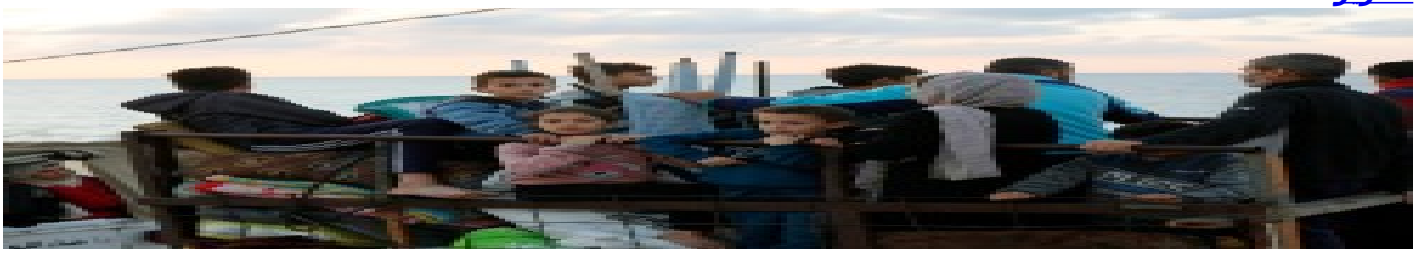

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

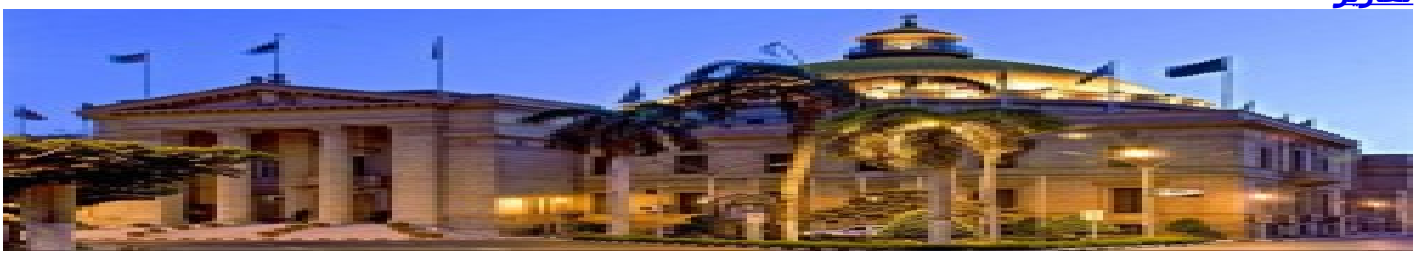

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

نيثلإا تلاماعتا مهاتخي فـ هـينج رايام 2.4 رسختو ي عامج ع جارتبـ ربمسيد لـهتستـ ةصروبلا

البورصة تستهل ديسمبر بتراجع حماعي وتخسر 2.4 مليار جنيه في ختام تعاملات الإثنين

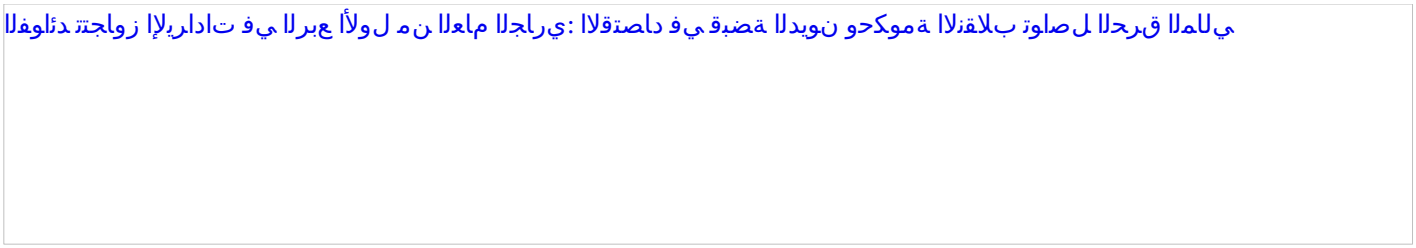

الفوائد تتجاوز الإيرادات في الربع الأول من العام الجاري: الاقتصاد في قبضة الديون وحكومة الانقلاب تواصل الحرق المالي

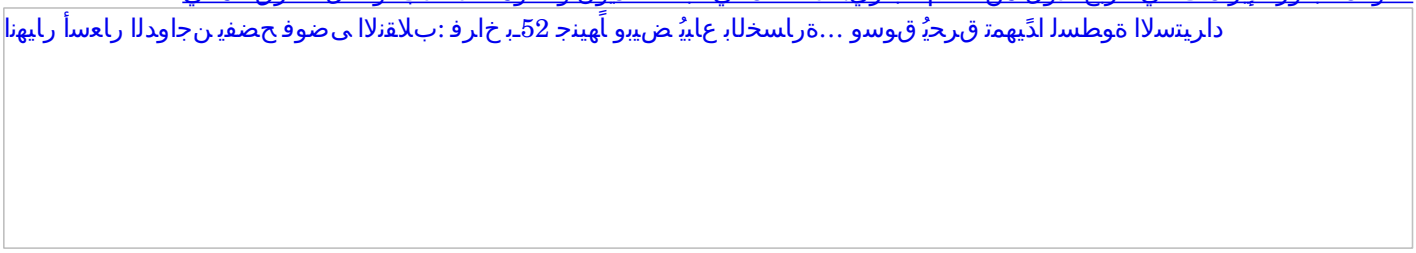

انهيار أسعار الدواجن يفضح فوضى الانقلاب: فراخ بـ52 جنيهاً وبيض يُباع بالخسارة... وسوق يُحرق تمهيدًا لسطوة الاستيراد

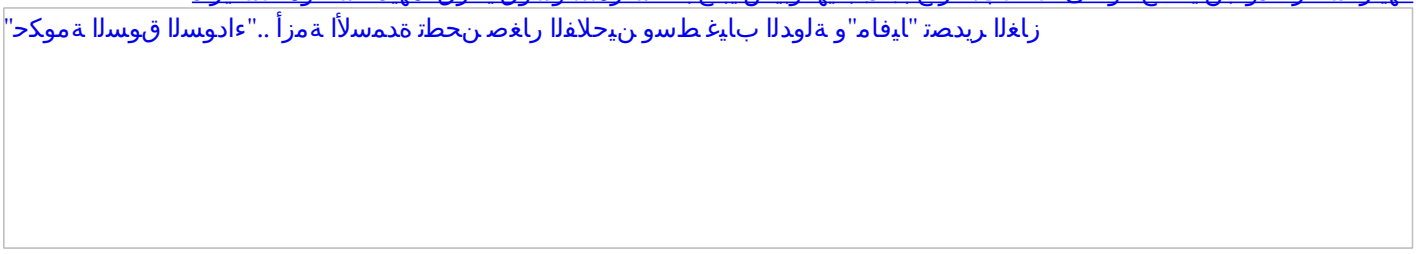

"حكومة السوق السوداء".. أزمة الأسمدة تطحن صغار الفلاحين وسط غياب الدولة و"مافيا" تصدير الغاز

إشترك
أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025